من عدة طرق بالفاظ مختلفة فمنها ما في المستدرك عن انس رضي الله تعالى عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المثاب عليها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلثماية ذراع فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واين هو قلت هو ذا يسمع كلامك فقال اقريه السلام وقل له اخوك الياس يقريك السلام فاتيته فاخبرته فجاءني اعتنقه ثم قعدا يتحدثان فقال يا رسول الله انما اكل في السنة مرة وهذا يوم فطري فنا كل انا وانت فنزل مايدة من السما عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني العصر ثم ودعته فرايته مشى في السحاب نحو السما انتهى واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شا الله الحديث قال ابن حجر في اسناده ضعيف لضعف محمد بن احمد بن زيد وروى ابن عساكر عن ابي داود نحوه وهو معضل ورواه احمد في الزهد وزاد انهما يصوما رمضان ببيت المقدس قال ابن حجر واسناده حسن وروى الطبراني نحوه وذكر وهب في المبتدا ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا في قصة طويلة واخرج الحاكم في المستدرك ان الياس اجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم واكلا جميعا وان طوله ثلثماية ذراع وانه لا ياكل في السنة الا مرة واحدة كما مر واورده الذهبي في ترجمة يزيد ابن يزيد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس قال ابن حجر اما قول ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس قال ابن حجر اما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن ابي حاتم باسناد حسن عنه واما قول ابن عباس فوصله جويبر عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجزم به البخاري وقيل الياس انما هو من بني اسرايل الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا •

الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة تزيد الحق وضحا وفي رواية وضوحا وذلك لانه انشط للقاري وابعث على تجريد الهمة للتامل والتدبر

ومن ثم

[illegible]

١٢

ومن ثم قيل رداة الخط احدى الزمانتين وقيل الخط الحسن وشي يحبوك • وذهب لمحبوك • متنزه الحافظ ويجتني الالفاظ قال •

اضحكت قرطاسك من جنة • اشجارها من حكم مثمرة •

ومن امثالهم ما النمر اليانع تحت خضرة الورق باحسن من الخط الرائع في بياض الورق تشديد بخط الكاتب املح من توريد بخد الكاعب قال الماوردي وتقول العرب للخط احد اللسانين وحسنه احد الفصاحتين وقال حكيم الروم الخط هندسية روحانية وان ظهرت بالة جسدانية وقال حكيم العرب الخط اصل في الروح وان ظهر بحواس الجسد قال الماوردي ويجب على من اراد حفظ العلم ان يعتني بامرين حفظ تقويم الحروف على اشكالها الموضوعة لها وضبط ما اشتبه منها بالنقط والشكل المميز وما زاد على هذين من تحسين الخط وملاحة نظمه زيادة حذق بصنعته وليس بشرط في صحته قالوا وحسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير وقال المبرد رداة الخط زمانة الادب وقال عبد الحميد البيان في اللسان والبيان ومحل ما زاد على الخط المفهوم من تصحيح الحروف وحسن الصورة محل ما زاد على الكلام المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا حسن الخط احدى الفصاحتين فر عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان هذا خبر منكر ورواه عنها ابن لال من طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان •

الخلق كلهم عيال الله اي فقراوه وهو الذي يعولهم قال العسكري هذا على المجاز والتوسع فانه تعالى لما كان المتضمن لارزاق العباد الكافل بها كان الخلق عياله فاحبهم اليه انفعهم لعياله بالهداية الى الله والتعليم لما يصلحهم والعطف عليهم والترحم والشفقة والانفاق عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك من وجوه الاحسان الاخروية والدنيوية والعادة ان السيد يحب الاحسان الى عبيده وحاشيته ويجازي عليه وفيه حث على فضل قضا حوايج الخلق ونفعهم بما تيسر من علم او مال او جاه او اشارة او نصح او دلالة على خير او اعانة او شفاعة او غير ذلك فقد اخذ الحديث ابو العتاهية فقال •

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله • فاحبهم اليه طرا ابرهم لعياله •

وقال عيال الله اكرمهم ابنهم المكارم في عياله ع والبزار في مسنده وكذا البيهقي في الشعب عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يوسف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)